

التبيان في تفسير القرآن

(134) قوله تعالى: (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد (46) إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد (47) وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وطنوا ما لهم من محيص (48) لا يستم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيؤس قنوط (49) ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ) (50) خمس آيات بلا خلاف. قرأ أهل المدينة وابن عار وحفص " ثمرات " على الجمع. الباقيون " ثمرة " على التوحيد من قرأ على الجمع فلا ختلاف أجناس الثمار، ولأنه في المصاحف مكتوبا بقاء ممدودة. ومن وحده قال: الثمرة تفيد الجمع والتوحيد فلا يحتاج إلى الجمع، لأنه في مصحف عبد الله مكتوب بالهاء، و " الاكمام " جمع (كم) في قول الفراء، و (كمة) في قول أبي عبيدة. وهي الكفري. قال ابن خالويه: يجوز أن يكون (الأكمام) جمع (كم) و (كم) جمع كمة، فيكون جمع الجمع.